

قدم البحث في المؤتمر العالمي السابع للإعجاز العلمي في القرآن والسنّة

أ. يقُرُّ العلماء المختصّين اليوم بـأنَّ ما نعرفه عن الكون هو القليل .. لذا نقف مبهورين أمام أيِّ اكتشاف جديد في هذا 『الميدان』 إنَّ الذي يجعلنا أكثر إثباتاً.. هو الاتساع المهاطل للكون وتعدد علومه المعرفية.. ومع ذلك فهو أكبر من أن يحيط به العقل البشري بكثير .. وقد صدق عزٌّ وجلٌّ بقوله تعالى :

((... وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا))
((الإسراء: 85)) بـإنَّ محدودية العقل البشري رغم إتساعه المطرد .. ينطلق من علاقة وجود الحياة التي نعرفها بالمحيط البيئي الكوني الذي لا نعرف عنه سوى النّذر الميسير .. لأنَّنا نفهم فقط شكل الحياة الملموسة أمامنا .. أو تلك التي نلمس آثارها كـمادة الكون المسوداء التي اكتشفت مؤخراً.. ونؤمن بنفس الوقت لـ المسلمين بما زاد عن ذلك مما جاء به القرآن الكريم والسنّة النبوية الشريفة .. فما زال أمامنا الكثير الذي يتوجب علينا معرفته .. فعلى سبيل المثال يعتقد العلماء بـوجود أكثر من (100) مليون شكل من أشكال الحياة في المحياطات فقط !! لم يُدرس أو يُكتشف معظمها بعد .. وماذا عن الكون الفسيح ومحتوياته ؟

ج. 『إنَّ تفاعل أفكار بعض العلماء يمثل اضطراباً "مؤقتاً" مهما طال أمده ليستقر أخيراً』.. ربما بعد زمن ليس بالبعيد في مسلمة واحدة تقتضي وجود الخالق جلٌّ وعلا وصدق القرآن الكريم والرسالة المحمدية المباركة .. وفي قديم الزمان كان الناس بـ حاجة إلى مبشرٍ ومنذرين .. والميوم نجدتهم بـ حاجة إلى الأدلة العلمية الملموسة لـ إقناعهم بهذه المسلمة ضمن إطار لغة مشتركة على أرضية واحدة .. هي لغة العلم الذي يتجلّى يوماً "بعد يوم مذعننا" لـ صدق الحقائق التي وردت في كتاب الله في القرآن الكريم وسنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم.

د. لعلَّ من أبرز ما توصل إليه علماء الكونيات مؤخراً هو مادة الكون التي أطلقوا عليها تسمية المادة السوداء Matter Dark (المادة السوداء) التي أحديت إنقلاباً "جذرياً" في مفاهيم المعرفة الكونية .. ولنا كباحثين في مجال الإعجاز العلمي أن نتساءل 『هل ورد ذكر هذه المادة في القرآن الكريم ؟ .. هذا ما سنعرفه من خلال هذا البحث المتواضع.. إضافة إلى معرفة تساؤلات أخرى ذات علاقة من خلال تدبر الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة.

المغایة
بيان ماهيّة المادة السوداء والدلائل العلميّة الحديثة التي أثبتت وجودها مع بيان المسبق المقارن من خلال الإشارة إلى حقيقة وجودها.. إضافة إلى حقائق أخرى ذات علاقة